Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتنهد عميقاً. تتنفس براحة وتشعر أن صدرها كالأثير تتخلله رياح المساء ولم يعد محتقناً باختناق غامض سريّ الطنين.

يسأل الطبيب زميلاً له يبدو حائراً: ولكن لماذا لسع النحل بعض الحضور ولم يقترب من البعض الآخر؟ وما الذي جعله يجن الليلة بالذات؟...

يقول الآخر: لكل شيء تفسير علمي وسنجد الجواب ولعله الحر.

تبتسم ريم سراً في داخلها ولا تقول شيئاً.

يعالجون زوجها بالمراهم والأبر. يلتفت إليها ويقول خجلاً من اتهامه بالجنون: لقد خُيّل إليّ في إحدى اللحظات أن النحل كان يخرج منك. بوسعي أن أقسم أنني لمحته في ومضة برق قادماً من فمك وأصابعك وعينيك وشعرك وأنفك...

لا تجيب.

يتابع الأستاذ رضا: ولكن ذلك بالتأكيد مستحيل. خيّل إليّ بعد ذلك إنك حميتني من النحل. الأمومة كانت موهبتك دائماً. إنك تفرزين الحنان كما يفرز النحل العسل. المرأة كالنحلة العطاء لديها إفراز ولا تُشكر عليه. **(ثمة دائماً جملة معسولة لابتزازي تهينني ضمناً... لماذا لا يصمت؟ صار يثرثر كثيراً مثلهم)** تشعر ريم بنحلة جديدة تطن في صدرها. **(هكذا بدأ الأمر من زمان بعدة نحلات وطنين خافت... هكذا بدأتُ منذ ثلاثين عاماً من النحل!)**.

تتأمل سماءً مظلمة بأسرارها، والقمر مرآة تقع على الأرض وتنكسر ويتناثر حطامها...

١٩٩٤/٨/٣٠